

القدرة التنبؤية لمعايير البحث التربوي في التحول إلى مجتمع المعرفة - دراسة تحليلية

د. إبراهيم إبراهيم محمد أبو عقيل

كلية التربية - جامعة الخليل

فلسطين

الملخص

هدف هذا البحث إلى معرفة القدرة التنبؤية لمعايير البحث التربوي التي يمكن أن تحوله إلى مجتمع المعرفة، وتألفت عينة البحث من (125) أستاذاً وأستاذة، وتم إعداد استبيان اشتمل على (30) مؤشراً، وبينت النتائج أن معايير البحث التربوي قد أسهمت في تفسير (39.9%) من التباين المفسر الكلي، حيث أظهرت النتائج وجود (15) مؤشراً من أصل (30) لها قدرة تنبؤية بتحول البحث التربوي إلى مجتمع المعرفة، وأن احتواء البحث على الأصالة والتجديد والابتكار ووضوح المنهجية المتبعة فيه، وقدرته على معالجة المشكلات والقضايا التربوية هي أقوى المؤشرات التنبؤية لتحوله لمجتمع المعرفة، وتم إخراج معادلة خط انحدار السلسلة الزمنية للبحث التربوي التي تنبأت بتحوله لمجتمع المعرفة، ولا يوجد أثر للمتغيرات المستقلة عليه، وفي ضوء ذلك قدمت بعض التوصيات.

الكلمات المفتاحية: القدرة التنبؤية، معايير البحث التربوي، مجتمع المعرفة.

مقدمة

إن التطور العلمي والتكنولوجي المعاصر وما صاحبه من تحول المجتمعات التقليدية إلى مجتمعات قائمة على المعرفة هو نتاج لأبحاث علمية رصينة أجريت في مؤسسات التعليم ومراكزها البحثية، والبحث العلمي منتجاً وناشراً لها. وهذه المعرفة هي أساس التنمية المستدامة في مجتمع المعرفة ضمن ثلاثة معايير؛ هي: إنتاج معرفة نوعية توجه مباشرة لخدمة التنمية، وتطبيق المعارف بتحويل هذه المعرفة إلى تطبيقات عملية ذات قيمة وتأثير في التنمية، وتبادل الخبرات لضمان الاستفادة منها على نطاق واسع وكبير لخدمة مجتمع المعرفة (نصار، 2015).

وظهرت الأفكار المتصلة بمجتمع المعرفة في الستينيات والسبعينيات القرن العشرين، وأصبحت كافة الدول تتأهل للتحوّل نحو مجتمعات المعرفة التي تعدّ السبيل نحو مجتمعات متقدمة، فمفهوم مجتمع المعرفة من المفاهيم التي تتعدّد معانيها ودلالاتها. فحسب مفهوم المعرفة يعدّ مجتمع المعرفة بأنه مجتمع يقوم أساساً على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها في جميع المجالات الحياتية أي إقامة التنمية الإنسانية (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2003)، وحسب اقتصاد المعرفة يعدّ مجتمع المعرفة بأنه مجتمع يقوم على أسس اقتصادية لديه قدرة على التنظيم وإيجاد قدرات نوعية في التحكم في الموارد واستثمارها وتوظيفها (عليان، 2012)، وبناء على ما سبق يمكن تحديد الأبعاد الأساسية لمجتمع المعرفة؛ وهي: الأول (البعد المعرفي) الذي يهدف إلى توظيف فعال للمعرفة لتصبح بُعداً أساسياً وجوهرياً فيه ومن ثمّ استيعابها وإنتاجها ونشرها وتوظيفها لتكون عماد مجتمع المعرفة وجوهرها، أما البعد الثاني فهو (البعد الاقتصادي) ويهدف إلى اقتصادية المعرفة بمعنى تحويل المعرفة إلى عنصر مولد للقيمة الاقتصادية، حيث يشير التقرير العالمي لليونسكو (2005) إلى أن اقتصادية المعرفة تقوم على التكامل بين إمكانيات تشفير المعلومات التي أتاحتها التكنولوجيا وتخزينها ونقلها وينظر إلى التعليم العالي على أنه المحرك للنمو الاقتصادي في المجتمعات، أما الثالث وهو (البعد التنموي) ويهدف إلى إيجاد التنمية الإنسانية المستدامة، والتي تعدّ المعرفة قاعدة الارتكاز للتنمية، وأن قيمة المعرفة لأغراض التنمية تتوقف على مدى تطبيقها بفاعلية من خلال إيجاد حلقات وصل ما بين نظم التعليم وسوق العمل، والبعد الرابع وهو (البعد التعليمي التربوي) ويهدف إلى تشكيل مجتمعات التعلم (أبو الشيخ، 2010)، أما الخامس (البعد المعلوماتي) ويهدف إلى توظيف تكنولوجيا المعلومات، حيث تلعب تكنولوجيا المعلومات والاتصال دوراً أساسياً في تشكيل مجتمع المعرفة من خلال إتاحة البيانات والمعارف والمصادر، أما البعد السادس (البعد الدولي) ويهدف إلى إيجاد شراكة وتعاون بين الدول، حيث أصبحت عملية إنتاج المعارف وتوظيفها محور اهتمام البيئات العلمية على مستوى العالم مما يحتم الشراكة والتكامل بين الدول، وأخيراً (البعد التنظيمي) الذي يهدف إلى إدارة

المعرفة حيث إن بناء ورقي المجتمعات يتطلب إدارة ناجحة للمعرفة تستند إلى قدرات نوعية واستخدام آليات تكنولوجية حديثة.

والبحث التربوي الذي يعد جزءاً لا يتجزأ من البحث العلمي يؤدي دوراً مهماً في إقامة مجتمع المعرفة لأنه يعنى بتطوير أساليب التربية والنهوض بمستواها وزيادة كفاءتها وتبيان السياسة التعليمية وتحليلها وتوجيهها ودعم قراراتها التربوية ومحاولة توليد معارف تربوية جديدة تفي بنهضة التنمية وتجديدها، وعلى ضوء نتائج البحث التربوي تبنى آليات الاصلاح والتجديد التربوي (نصار، 2015).

تمثل المعرفة عصب الحياة في جميع مجالات المجتمع التعليمية والثقافية والاقتصادية والسياسية وأن التعليم والبحث العلمي خاصة البحث التربوي تمثل روافد أساسية في تشكيل وبناء مجتمع المعرفة، وأشار تقرير التنمية الإنسانية العربية في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2003) إلى أن هناك أركان أساسية لمجتمع المعرفة تتلخص فيما يلي:

- 1 - تعتبر حرية الرأي والتعبير إحدى الركائز المؤدية إلى سبل إنتاج المعرفة والابداع والابتكار.
- 2 - التركيز على جودة نوعية التعليم في جميع مراحلها، خصوصاً التعليم العالي والتعليم المستمر مدى الحياة.
- 3 - محاولة بناء قدرات ذاتية في البحث والتطوير في جميع مجالات المجتمع من خلال تشجيع البحث والتقصي والابتكار.
- 4 - محاولة التحول إلى إنتاج المعرفة من خلال التطوير والتجديد واستخداماً للقدرات والتقنيات التكنولوجية والمعارف الذاتية.
- 5 - محاولة تأسيس نموذج معرفي عام واصيل والانفتاح على الثقافات الأخرى واللغات والعلوم من خلال الترجمة والتعريب.

ويوضح (Kearns, 2004) أن أهمية ربط البحث التربوي بمجتمع المعرفة هو أن في مجتمع المعرفة يتم التأكيد دائماً على المعرفة الضمنية وهي معرفة تقع

في دائرة خبرة الباحث وقدرته وتجاربه الذاتية، وهذه المعرفة لها تأثير قوي على ممارسات المعلمين التربوية، ذلك من خلال تجاربهم وممارساتهم لما توصل إليه البحث التربوي من نتائج بصورة تلقائية، مما يؤدي إلى تحسين خبراتهم وإثراء معارفهم الضمنية.

وقد أشار حماد وعساف (2011) إلى مقومات يجب أن تتوفر في الباحث؛ هي:

- الامتثال بأخلاقيات البحث العلمي.
- القدرة على استخدام أساليب البحث العلمي وطرائقه وأدواته وأنواعه.
- إتقان لغة أخرى بجانب اللغة الأم.
- القدرة على استخدام الأجهزة والأدوات العلمية والتكنولوجية والبرامج وخاصة البرامج الاحصائية ومجاراتها.
- القدرة على التعامل مع مصادر المعرفة المختلفة.
- التطور الذاتي والتنمية العلمية الذاتية ومجاراتها كل ما هو جديد.
- امتلاكه للدافعية الذاتية المستمرة نحو البحث والتقصي والاطلاع.
- لديه الرغبة في العمل ضمن فريق لصقل وتقبل وجهات النظر المختلفة.

ويوضح العريزي وعبد (2018) أسس البحث العلمي ومعايير تقويمه كما يلي:

الأصالة والابتكار، الأمانة العلمية والتوثيق العلمي، سلامة عنوان البحث، سلامة عرض المشكلة، وسلامة صياغة الفرضيات، شمول ودقة عرض الدراسات السابقة، سلامة حجم العينة والبيانات وعمق التحليل، وسلامة النتائج والتوصيات، ودقة اللغة واستيفاء الجوانب الشكلية، حداثة المراجع وارتباطها بالبحث.

وقد كشفت الدراسات عن بعض العلاقات بين البحث التربوي ومجتمع المعرفة وعن قضايا وتحديات تواجه البحث التربوي، فقد درس (المفتي، 2018) قضايا في البحث التربوي ومقترحات لعلاجها مثل دور نتائج البحوث التربوية في

صناعة القرار التربوي والتكامل والتنسيق بين أنواع البحوث التربوية وأين يقع البحث التربوي على المستوى العالمي وأخلاقيات البحث العلمي.

وللتعرف على متطلبات اقتصاد المعرفة درس كل من (العزيمي وعبد، 2018) واقع اقتصاد المعرفة في الجامعات اليمنية، وتبين أن تقدير واقع اقتصاد المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاء منخفضاً في جميع المجالات باستثناء مجال التعليم والتدريب، وحصل مجال البحث والتطوير والابتكار على تقدير متوسط، ومجال التعليم والتدريب على تقدير عالٍ، ومجال البنية الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات على تقدير متوسط، والحوكمة جاءت بتقدير عالٍ.

وقدم الربايعة (2017) دراسة بين فيها أن الحاجة التدريبية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة كانت بدرجة متوسطة في المجالات الآتية (التخطيط، والتدريس، والاتصال والتواصل، واستخدام التكنولوجيا، والبحث العلمي، والمهام الإدارية، والتقييم)، وأن درجة الحاجة التدريبية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة كانت بدرجة عالية في مجال المجتمع المحلي.

وفي نفس السياق قدم نصار (2015) رؤية مستقبلية لتفعيل مقومات البحث التربوي لتلبية متطلبات مجتمع المعرفة، من خلال مقومات تتعلق باستيعاب المعرفة التربوية ومن خلال التكوين العلمي للباحثين، ومقومات تتعلق بتطبيق المعرفة من خلال ما توصل إليها البحث التربوي، وطرح العديد من التوصيات التي لها علاقة بتفعيل هذه الرؤية وهي توصيات في مجملها عامة، وأيضاً مقومات عامة.

وتلخصت دراسة الموسوي (2011) في بناء معايير لتقويم المنهجية المتبعة في إعداد البحث التربوي وبناء مؤشرات أدائية لكل منها، وطورت قائمة بمعايير تقويم منهجية البحث التربوي، وقدمت مجموعة من التوصيات منها: توظيف هذه المعايير عند تقويم الابحاث التربوية المقدمة للنشر في المجالات التربوية المحكمة.

وفي نفس السياق قدم حماد وعساف (2011) مجموعة من المنطلقات

الفلسطينية التي يقوم عليها مجتمع المعرفة، فقام الباحثان بتحليل الأدبيات المتعلقة بمجتمع المعرفة واقتراح رؤية تكونت من (الخلفية والأبعاد والأهداف)، وتم تحديد المعوقات التي تواجه الباحث التربوي اللازمة لمجتمع المعرفة وتمثلت أهمها في الامتثال لأخلاقيات البحث العلمي واحترام الحرية الفكرية، ومن أهم التوصيات ترك المجال للباحثين الجدد لخوض التجربة في التعبير عن أفكارهم وإعداد خريطة بحثية تربوية وتشجيع البحوث المستقبلية.

وقدم الشرع والزعبي (2011) دراسة للتعرف على مشكلات البحث التربوي التي يعاني منها أعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية الحكومية دور التعليم العالي في الحراك الاجتماعي في الأردن في ضوء بعض المتغيرات، وتكونت الاستبانة من خمسة مجالات (كتابة البحث، تحكيم البحث، إجراءات النشر، الفرق البحثية، ظروف العمل)، وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن المجالات الخمسة مثلت مشكلات في إجراء البحوث التربوية بدرجات متفاوتة تراوحت بين مشكلات كبيرة جداً إلى مشكلات بدرجة قليلة، وكانت تنازلياً على النحو الآتي: الفرق البحثية، ظروف العمل، إجراءات النشر، تحكيم البحث، كتابة البحث، وأن مجالات مشكلات البحث التربوي تختلف باختلاف كل من عدد سنوات الخبرة، وعدد البحوث المنشورة، والرتبة الأكاديمية، والجامعة التي ينتمي إليها عضو هيئة التدريس.

وكشفت دراسة المغيدي (2010) عن معوقات البحث التربوي في جامعة الملك خالد، وقدمت الدراسة مجموعة من النتائج منها: ضعف التخطيط لمساهمات الجامعة في مجال البحث التربوي والبيروقراطية التي تحكم التعامل بين الجامعة ومؤسسات البحث التربوي، وقدمت مجموعة من التوصيات منها: يفضل تبني ثقافة التغيير نحو أهمية ودور البحث التربوي.

وقدم الخليلي (2010) دراسة حدد فيها مجموعة من التحديات التي تواجه البحث التربوي في الوطن العربي، منها: ضعف الإعداد العلمي والبحثي للباحثين في المجال التربوي، كما قدم مجموعة من التوصيات منها: التشدد في معايير قبول طلبة الدراسات العليا والعمل على توفير الدعم المادي للبحث العلمي.

وفي دراسة أبو الشيخ (2010) التي تحدثت عن دور التعليم في العالم العربي في بناء المعرفة، وقدمت الدراسة مجموعة من التحديات التي تواجه عمليات بناء مجتمع المعرفة، وقدم الباحث مقترحات للخروج والتقليل من هذه التحديات وخلص بمجموعة من التوصيات التي يمكن لها أن تساعد في بناء مجتمع المعرفة.

كما حدد (Breekens, 2008) في دراسته المعايير الدولية التي ينبغي أن تستند إليها سياسات الجامعة في سعيها لبناء مجتمع المعرفة، وأشار إلى أن جميع الجامعات على مستوى العالم تسعى لامتلاك أنظمة معرفية وبحثية وتكنولوجية تمكنها من الولوج في مجتمع المعرفة، غير أنها تبقى رمزية ما لم تدعم بممارسات تتماشى مع ثقافة المجتمع.

وتبنت دراسة (Yves, 2007) رؤية مستقبلية حول الابتكار والبحث في مجتمع المعرفة، وذلك من خلال دور التعليم العالي واستفادته من الامكانيات التكنولوجية والتقنية والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وقدمت الدراسة تصورا تربويا من خلال تكوين بيئات تعلم في سياقات اجتماعية ومؤسسية يمكن أن يدعم مجتمع المعرفة.

وأشار الغالي (2007) إلى أهمية التركيز على البحث العلمي كدعامة مركزية للتحويل لمجتمع المعرفة ويعد من أهم أسس التنمية المستدامة في المغرب، وقام الباحث بتحليل وتقديم مجموعة من الافكار والوقائع، حيث توصل إلى أن نشاط البحث في المغرب يختص بالأساتذة الذين تم توظيفهم على أساس حاجات التدريس والتكوين وليس على أساس ممارسة البحث، واعتبار البحث نشاطا ثانويا وليس أساسيا للأكاديمي، موصيا بتأصيل مهنة الباحث وتنقيفها ومحاربة كل السمات الثقافية السلبية المقاومة للبحث ونشاطه، وتوفير إمكانيات وشروط الاندماج في مجتمع المعرفة.

وفي ضوء الدراسات السابقة ذات الصلة يمكن استخلاص الآتي:

- يلاحظ أن معظم الدراسات ركزت على معوقات وقضايا وتحديات تواجه البحث التربوي في الوطن العربي مثل دراسة الخليلي (2010) ودراسة المغيدي (2010)

ودراسة نصار (2015) ودراسة المفتي (2018)، في حين أن هذا البحث ركز على مؤشرات داخل البحث التربوي يمكن لها أن تتنبأ ولو بجزء بسيط في تحول البحوث التربوية إلى مجتمع المعرفة.

- تناولت بعض الدراسات السابقة مجتمع المعرفة ودور بعض المؤسسات في تنميتها مثل دراسة (Yves, 2007) ودراسة أبو الشيخ (2010)، في حين ركز هذا البحث على مؤشرات البحث التربوي لتحويله إلى مجتمع المعرفة وبيان القدرة التنبؤية لبعض هذه المؤشرات ووضع قيمة اتجاهية لمعرفة أين نحن ذاهبون من خلال السلسلة الزمنية.

مشكلة البحث وأسئلته

إن عملية البحث عن المشكلات التي تعترى البحث التربوي العربي للتحويل إلى مجتمع المعرفة والوقوف على الدوافع والمعايير التي تسهم في ذلك هي من أولويات الباحثين وهناك الجهود الحثيثة للارتقاء بالبحث التربوي لولوج مجتمع المعرفة، وأيضاً من خلال الاطلاع على معايير التحكيم في المجالات العربية الجامعية العلمية المحكمة نجد أنها تفتقر إلى معاملات تأثير أو قد تكون معاملات التأثير قليلة نسبياً، ولمساندة تلك الجهود لا بد من معرفة وتحديد معايير للتنبؤ بتحول البحث التربوي العربي إلى مجتمع المعرفة، ومن هذا كله تبلورت لدى الباحث عدة أسئلة "هل للبحث التربوي ذاته معايير تتنبأ بتحويله إلى مجتمع المعرفة؟ وبشكل أكثر تحديداً تمثلت مشكلة البحث الحالي بالسؤال الرئيس الآتي: "ما القدرة التنبؤية للبحث التربوي في التحول إلى مجتمع المعرفة؟"

يتفرع عن السؤال الرئيسي السابق الأسئلة الفرعية التالية:

- 1 - ما المعايير الأساسية التي يمكن أن تتنبأ بتحول البحث التربوي إلى مجتمع المعرفة؟
- 2 - ما القدرة التنبؤية لمعايير البحث التربوي للولوج إلى مجتمع المعرفة؟

- 3 - هل هناك فروق في متوسطات استجابات عينة البحث تعزى إلى النوع الاجتماعي والدرجة العلمية للباحث؟
- 4 - ما معادلة خط انحدار السلسلة الزمنية (تقدير القيمة الاتجاهية) للبحث التربوي في التحول إلى مجتمع المعرفة عبر السنوات الثلاث الأخيرة؟

أهداف البحث

بناءً على ما تقدم فإن هذا البحث يهدف إلى تبيان القدرة التنبؤية للبحث التربوي في التحول إلى مجتمع المعرفة، والوقوف على طبيعة هذه البحوث ومعرفة واقع البحث من خلال تحليله على فترة زمنية محددة، وبالتحديد يهدف البحث إلى:

- 1 - تقديم معايير للبحث التربوي يمكن أن تتنبأ بالتحول إلى مجتمع المعرفة.
- 2 - معرفة القدرة التنبؤية لمعايير البحث التربوي للولوج في مجتمع المعرفة.
- 3 - معرفة الفروق في متوسطات استجابات عينة البحث تعزى إلى النوع الاجتماعي والدرجة العلمية.
- 4 - تقدير القيمة الاتجاهية للبحث التربوي للتحول إلى مجتمع المعرفة عبر حقبة من الزمن.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث التطبيقية والنظرية في منهجيته حيث إنه يتقصى القدرة التنبؤية لمعايير البحث التربوي للولوج في مجتمع المعرفة وما ستضيفه نتائج هذا البحث من معلومات ميدانية جديدة إلى المعرفة الإنسانية حول هذا الموضوع، ولعل الكشف عن تلك القدرة تعطي ضبطاً لعمليات إعداد الأبحاث التربوية في السنوات اللاحقة، ولعل أكبر مستفيد من نتائج البحث سيكون الباحث العربي على المستوى الشخصي والجامعات والدولة على المستوى العام، وبالتحديد يسهم هذا البحث في:

- 1 - الاهتمام بالبحث التربوي بشكل عام.
- 2 - الإسهام بطرح معايير تنبؤية للبحث التربوي يمكن لها أن تعمل على تحوله إلى مجتمع المعرفة.

- 3 - محاولة الحد من تدني معاملات التأثير لبعض المجالات الجامعية العربية العلمية المحكمة.
- 4 - مساعدة معد البحث في ضبط عمليات إعداده للبحث ومن خلال التقيد بمعايير جيدة محددة.
- 5 - التعرف على (القدرة التنبؤية) يعتبر ذو أهمية بالغة في معرفة نوعية الأبحاث وطبيعتها وملاءمتها ومعالجتها للقضايا والمشكلات القائمة.
- 6 - ما يتوصل إليه البحث من نتائج لمعرفة القدرة التنبؤية لمعايير البحث التربوي لتحويله إلى مجتمع المعرفة.

محددات البحث

- يتحدد تعميم نتائج هذا البحث جزئياً على أن:
- يقتصر على البحوث التربوية المنشورة في مجلات علمية جامعية عربية محكمة عبر الانترنت في الثلاث سنوات الأخيرة.
 - يقتصر على آراء أساتذة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية والذين قاموا بنشر أبحاث في السنوات الثلاث الأخيرة.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية

القدرة التنبؤية: تنبأ بالأمر؛ أي أخبر به قبل وقته وأوانه (المعجم الوسيط: 902)، ويعرفه عبد الفتاح (1995) بأنه "تقدير لما سيحدث أو يحتمل حدوثه في ضوء وقائع معينة وذلك بالاستنتاج العلمي المبني على تحليل هذه الوقائع ولا سيما من الناحية الإحصائية"، ويعرفه عسيري وعسيري (1996) على أنه "الأسلوب العلمي لتقدير الظواهر كما يتوقع أن تكون عليه مستقبلاً من خلال بيانات ذات صلة وثيقة بالظاهرة". وفي البحث الحالي تعرف على أنها: إجراء إحصائي يهدف إلى استقصاء أثر متغيرات مختارة (متغيرات متنبئة) على العلاقة التنبؤية بمتغير محك (المتغير المتنبأ به) بالتعرف على الأهمية النسبية التي يساهم بها كل من متغيرات التنبؤ في العلاقة التنبؤية.

البحث التربوي: يعرفه المفتي (2018) على أنه " جهد منهجي مخطط له في مجال التربية يهدف إلى حل مشكلة محددة أو إضافة جديد للعلم أو اقتراح لتفعيل التطبيقات للنظريات أو أفكار أو استشراف لحدوث مشكلة أو أزمة ووضع حلول جديدة واستباقية لها وذلك اعتماداً على الأسلوب العلمي في التفكير".

فهو السعي العلمي المنظم لفهم الظاهرة التربوية موضع الدراسة وإستجلاء العلاقات المتداخلة وتفسيرها، بهدف إثراء المعرفة التربوية، وتحديد السياسة التعليمية وصياغتها، وإيجاد حلول علمية للمشكلات التي تواجه الممارسات التربوية وصولاً إلى التطوير التربوي المنشود (نصار، 2015)، ويعتبر البحث التربوي بأنه خطوات منظمة ودقيقة قائمة على التقصي والدراسة بهدف اكتشاف أو وضع أسس وقواعد أو حل مشكلات في مجال التربية (فليه والزكي، 2004)، وللبحث التربوي جهود مخططة ومنظمة تستهدف حل المشكلات التربوية أو إضافة معرفة تربوية (إبراهيم وأبو زيد، 2007)، ويؤكد العمر (2007) أن للبحث التربوي دراسات علمية تعتمد على المنهج العلمي المعروف والأساليب الإحصائية.

مجتمع المعرفة: هو المجتمع الذي يقوم على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها، واضحت فيه المعرفة أداة أساسية للإنتاج والتقدم وزيادة القدرة التنافسية (نصار، 2015)، ويتشكل وفق مجموعة من المتطلبات يطلق عليها مثلث مجتمع المعرفة، لتكوين شبكة كثيفة من تكنولوجيا المعلومات والاتصال، والاعتماد على البحث العلمي الموجه لخدمة التنمية (رسلان، 2006) (القطب، 2008) (هلال، 2011).

الطريقة والإجراءات

أ - المنهج المتبع: اعتمد البحث الحالي منهجين هما: المنهج الوصفي التحليلي، وهو منهج مناسب في مثل هذه البحوث، وهذا المنهج يساعد على الوصول إلى الحقائق عن الظروف الراهنة، ويصف الظاهرة ويحلل الآراء حول تلك الظاهرة، ويساعدنا على فهم الحاضر وأسبابه ورسم خطط المستقبل واتجاهاته، ويتناسب المنهج الوصفي مع طريقة جمع البيانات المعتمدة في هذا

البحث وهي الاستبانة التي تعتمد في صدق بياناتها على عوامل كثيرة ترتبط بأفراد العينة وأهوائهم وجديتهم في تقديم البيانات، وهي من أكثر الطرائق استعمالاً في مثل هذه الدراسات والبحوث النفسية والتربوية، وأما المنهج الثاني فهو منهج تحليل المضمون من خلال تحليل عينة من الأبحاث التربوية المنشورة في المجالات العربية الجامعية العلمية المحكمة.

ب - المتغيرات: تضمن البحث المتغيرات التالية:

المتغير المستقل: معايير البحث التربوي.

المتغيرات المعدلة: النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى)، الدرجة العلمية (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد)، السنوات (2015، 2016، 2017).

المتغير التابع: التحول إلى مجتمع المعرفة.

ج - مجتمع البحث وعينته: تألف مجتمع البحث من جميع أساتذة الجامعات الفلسطينية الذين نشروا أبحاثاً تربوية فقط في السنوات (2015، 2016، 2017) البالغ عددهم (312) كما في الجدول التالي:

جدول رقم (1)

توزيع مجتمع الدراسة على المتغيرات المستقلة (النوع والسنة والدرجة العلمية)

النوع	الدرجة العلمية	العدد	المجموع
ذكور	أستاذ	43	241
	أستاذ مشارك	85	
	أستاذ مساعد	113	
إناث	أستاذ	14	71
	أستاذ مشارك	22	
	أستاذ مساعد	35	
المجموع		312	

وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية من أساتذة الجامعات الذين نشروا أبحاثاً تربوية فقط في السنوات الثلاث السابقة بلغ عددها (125)

كعينة إحصائية للبحث، والجدول التالي يبين أعداد الأساتذة حسب متغيرات البحث المستقلة:

جدول رقم (2)
توزيع عينة البحث على المتغيرات المستقلة (النوع والسنة والدرجة العلمية)

الدرجة العلمية		النوع الاجتماعي		المتغيرات
أستاذ	أستاذ مشارك	ذكور	إناث	عينة الدراسة
23	42	96	29	
60				
125		125		المجموع

د - أدوات الدراسة:

أولاً - تحليل المحتوى: قام الباحث بالاطلاع على محتويات الأبحاث التربوية المنشورة في المجالات العلمية العربية الجامعية المحكمة إلكترونياً وتم الحصول على نماذج منها المنشورة ضمن السنوات الثلاث الأخيرة، وأيضاً تم الاطلاع على معايير التحكيم فيها، كما تم الاستفادة من الأدب التربوي في اشتقاق مؤشرات تحويها الأبحاث التربوية تدل على ولوجها في مجتمع المعرفة، ومن ناحية أخرى تم اختيار ثلاثة أساتذة ممن لهم أبحاث تربوية منشورة ولهم باع طويل في النشر المتميز وذلك من خلال السير الذاتية لهم.

تم عمل بؤر نقاش ضمت الباحث والاساتذة الثلاث وكانت المواد المطروحة للنقاش هي نماذج الابحاث التربوية ونسخ من معايير التحكيم في بعض المجالات التربوية الجامعية، وانصبت النقاشات حول المعايير التي يتضمنها البحث التربوي؛ التي يمكن أن تتنبأ بدرجة ما بتحوله إلى مجتمع المعرفة.

ومن خلال النقاشات تم الخروج بثمانية أسئلة لاستخدامها للمقابلات المقننة وبمعياريين يمكن الاستدلال من خلالهما بأنها منبئات للتحويل إلى مجتمع المعرفة، وهذه المعايير هي: المعيار الشكلي (17) مؤشراً، والمعيار الجوهري ويضم

(13) مؤشراً، حيث كانت في مجملها (30) مؤشراً يمكن أن يتنبأ بدرجة عالية أو بدرجة متوسطة أو بدرجة ضئيلة بتحول البحث التربوي لمجتمع المعرفة.

ثانياً - الاستبيان: تم اعتماد المعايير التي تم بناؤها من خلال بؤر النقاش في عمليات تحليل البحوث التربوية، وقد تم عرض أسئلة المقابلات المقننة والمعايير ومؤشراتها على مجموعة من المحكمين من المختصين وذوي الخبرة من بعض الجامعات الفلسطينية وذلك للتأكد من الصدق الظاهري، وتم إضافة الفقرة (الاعتدال في الاقتباسات المشار إليها فيه)، والفقرة (الأمانة العلمية أثناء عمليات التوثيق)، وبهذا أصبح عدد فقرات (مؤشرات) الاستبيان (30) فقرة؛ حيث تعطى درجة عالية (3 درجات) وبدرجة متوسطة (درجتان) وبدرجة منخفضة (درجة واحدة)، وتكون النهاية العظمى (90) والنهاية الصغرى (30) على الاستبيان.

وللتأكد والتحقق من صدق البناء والثبات للأداة تم تطبيقها على عينة استطلاعية من أساتذة الجامعات الفلسطينية بلغ عددهم (8) أستاذ من خارج العينة الأصلية، حيث تم استخراج معامل ارتباط بيرسون للاتساق الداخلي من خلال ارتباط جميع الفقرات مع الدرجة الكلية وكان متوسط معاملات الارتباط (0.735)، وتم حساب معامل الثبات للأداة عن طريق استخراج معامل ألفا كرونباخ حيث كانت قيمة ألفا (0.806) كما هو واضح من الجدول التالي:

جدول رقم (3)

معاملات ارتباط مجالات الاستبيان مع بعضها والدرجة الكلية

المعايير (المجالات)	عدد الفقرات	قيمة الفا
المعيار الشكلي	17	0.767
المعيار الجوهري	13	0.710
الدرجة الكلية	30	0.806

ثالثاً - المقابلات المقننة: تم مقابلة (5) أساتذة ممن طبق عليهم الاستبيان لغايات استقصاء بعض العوامل المرتبطة بالقدرة التنبؤية للبحث التربوي مثل: العمر، سنوات الخبرة وغيرها التي ربما يكون لها تأثير على ذلك، مما يساعد على

تفسير النتائج الكمية التي توصل إليها البحث، فقد استخدم الباحث عدة أسئلة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بفقرات الاستبيان وذلك لتأكيد النتائج التي تم الحصول عليها، ومن الأسئلة المستخدمة: (هل تعتقد أن وضوح مشكلة البحث واصلتها يسهم في تحول البحث التربوي إلى مجتمع المعرفة؟ هل عمليات ربط النتائج وتفسيرها يسهم بولوج البحث في مجتمع المعرفة؟ ما الفائدة من حداثة المراجع في البحث التربوي؟)، ومن ثم تم تدوين الاستجابات الأكثر تكراراً ومقارنتها بالنتائج الكمية.

المعالجة الإحصائية

تم استخدام الأسلوب الكيفي من خلال تحليل محتوى الأبحاث التربوية المنشورة كما ذكرنا وبؤر النقاش، وتم استخدام الأسلوب الكمي من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون والانحدار الخطي المتعدد ونموذج التباين المفسر، ومعادلة خط انحدار السلسلة الزمنية (تقدير القيمة الاتجاهية).

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتمثلة بسؤال الدراسة الأول الذي ينص على: (ما المعايير الأساسية التي يمكن أن تنتجاً بتحول البحث التربوي إلى مجتمع المعرفة؟).

من خلال التحليلات والنقاشات التي أجريت تبلورت بعض المعايير التي يمكن الاستدلال من خلالها بأنها منبئات للتحويل إلى مجتمع المعرفة، وهذه المعايير هي:

المعيار الشكلي: ويتضمن (17) مؤشراً هي: الاستخدام المناسب لعلامات الترقيم (الفاصلة، النقطة، علامة الاستفهام)، طرح مشكلة البحث بشكل محدد، وضوح المشكلة ومبررات القيام بالبحث، كفاية وشمولية وحدثة المسح الأدبي، وجود تعريف موجز بموضوع البحث وخلفيته، استعراض شامل وواسع لمصادر البحث، الدراسات ذات صلة وثيقة ومباشرة بالموضوع، احتواءه على رسومات مرفقة كالجداول والرسوم البيانية والأشكال، ترتيب موضوعات البحث في خدمة موضوع البحث، الترابط والتوازن بين أجزاء البحث بطريقة جيدة، سلاسة الأسلوب الكتابي، قلة الأخطاء الإملائية والطباعية والنحوية، إجمال المعاني في

نقاط مختصرة وفقرات مركزة، تطابق وترتيب المراجع داخل البحث بطريقة ومنهج واضح، مناسبة الأساليب الإحصائية المستخدمة، مناسبة المنهج المستخدم لطبيعة الموضوع، ملاءمة الأدوات والعينات المستخدمة لطبيعة البحث.

المعيار الجوهري: ويضم (13) مؤشراً وهي: إمكانية تطبيق النتائج التي توصل إليها البحث، وضوح المنهجية وارتباط أجزائها ببعضها البعض، تقديم مقترحات تفضي لأبحاث ذات صلة، الاعتدال في الاقتباسات المشار إليها فيه، الفهم العميق والاستيعاب لموضوع البحث، ظهور الموضوعية بشكل جلي في البحث، الاعتماد على حجج قوية لإثبات النتيجة، أصالة البحث واحتواءه على عناصر التجديد والابتكار بعيداً عن التكرار، بيان الإضافات الجديدة والأصيلة للمعرفة (الجددة والأصالة)، يقدم البحث تفسيرات ومعطيات لكل شاردة وواردة فيه، الأمانة العلمية أثناء عمليات التوثيق، إسهامه في معالجة قضايا ومشكلات معينة، دلالة ومساهمة النتائج في نمو وتبادل المعرفة.

النتائج المتمثلة بسؤال الدراسة الثاني الذي ينص على: (ما القدرة التنبؤية للبحث التربوي للولوج إلى مجتمع المعرفة؟).

تم تطبيق قائمة من المعايير على عينة البحث في العام الأكاديمي (2017/2018) ويبلغ عددها (125) أستاذاً وأستاذة، كما تم جمع الاستبيان الخاص بذلك وتصحيحه. وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين معايير البحث التربوي والتحول إلى مجتمع المعرفة، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (0.5492) وهي قيمة دالة إحصائياً، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (4)

نتائج معامل ارتباط بيرسون بين درجات المعايير والتحول إلى مجتمع المعرفة

المعايير	قيمة الارتباط
المعيار الشكلي	0.410
المعيار الجوهري	0.561
الخطي المتعدد	*0.6321

* أبو عقيل (2012)

ويلاحظ أن القيمة تبين وجود علاقة بين معايير البحث والتحول إلى مجتمع المعرفة، وقد يفسر ذلك بأن إعداد البحث التربوي بمعايير واضحة ومبادئ محددة تسهم بشكل أو بآخر في التحول إلى مجتمع المعرفة، وللوقوف على القدرة التنبؤية لمعايير البحث في تحوله إلى مجتمع المعرفة تم استخدام تحليل التباين للانحدار المتعدد كما هو في الجدول رقم (5).

جدول رقم (5)

الانحدار الخطي المتعدد للقيم التنبؤية لمعايير البحث التربوي للتحول إلى مجتمع المعرفة

F	Mean of Square	Df	Sum of Square	Source of Variation
Sig-	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المصدر
78.41	127.502	1	127.502	Regression الانحدار
1.626	123	201.710	Error الباقي	0.000
		124	329.212	Total الكلي

يستدل من الجدول السابق وجود علاقة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، إذ بلغت قيمة ف (78.41)، مما يشير إلى وجود أثر ومساهمة نسبية لمعايير البحث التربوي للولوج في مجتمع المعرفة، وهذا يعني أن البحوث المنشورة من قبل أساتذة الجامعات في المجالات العربية العلمية المحكمة ومعايير إعدادها تتشابه مع معايير البحث التربوي للولوج في مجتمع المعرفة، وقد يرجع ذلك إلى أن هذه البحوث تدخل في عمليات تحكيم بدءاً من التحكيم المبدئي إلى التحكيم النهائي، ومن خلال هذه العمليات يستقي الباحث معايير محددة لإعداد البحوث التربوية، وكما تم استخدام معاملات الانحدار اللامعيارية ومعاملات الانحدار المعيارية، وقيم ت ودلالاته الإحصائية للمتغيرات المستقلة كما يلي:

جدول رقم (6)
نسبة التباين المفسر للنموذج

Std- Error	R-Square Adj-	R-Square	R	Regression Model
0.854	0.395	0.399	0.632	1

جدول رقم (7)
معاملات الانحدار والأوزان المعيارية واللامعيارية وقيم ت المحسوبة

Sig-	T	Standard Coeff - B	Std- Error	Unstandard Coeff - B	Regression Model
*.00	16.521	-	0.068	0.017	Constant
*0.00	14.323	0.632	0.082	0.341	المعايير

$$\hat{Y} = 0.341x + 0.017$$

المعادلة:

ويلاحظ من بيانات الجدول رقم (6) أن متغير المعايير قد أسهم في تفسير قيمة (0.399) من التباين المفسر الكلي للنموذج التنبؤي بعلاقة طردية، كما ويتبن من الجدول رقم (7) أن لمعايير البحث التربوي قدرة تنبؤية للولوج في مجتمع المعرفة إذ بلغت قيمة β (0.632) وقيمة ت (14.323) مما يدل على أن لمعايير البحث التربوي قدرة تنبؤية في الاستدلال على الولوج في مجتمع المعرفة، وفيما يخص القدرة التنبؤية للمؤشرات منفردة فقد تم حساب تحليل الانحدار المتعدد بين المؤشرات منفردة والولوج في مجتمع المعرفة، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (8)
معاملات الارتباط المتعدد والتباين المفسر للمؤشرات المتنبئة منفردة

درجة الإسهام	إحصائيات المتغير		الخطأ المعياري	R المتعدد المعدل	R المتعدد	R المتعدد	النموذج		
	درجات الحرية	قيمة ف							
كبيرة	0.00	123	207.7	0.404	0.821	0.460	0.462	68	1
كبيرة	0.00	122	149.5	0.352	0.522	0.505	0.504	0.71	2
كبيرة	0.00	121	129.5	0.154	0.382	0.652	0.656	0.81	3

تابع / جدول رقم (8)

معاملات الارتباط المتعدد والتباين المفسر للمؤشرات المتنبئة منفردة

درجة الإسهام	إحصائيات المتغير				الخطأ المعياري	R ² المتعدد المعدل	R ² المتعدد	R ² المتعدد	النموذج
	الدلالة	درجات الحرية	قيمة F	التغير في R ²					
متوسطة	0.00	120	108.7	0.066	0.275	0.720	0.722	0.85	4
متوسطة	0.00	119	83.4	0.089	0.221	0.810	0.811	0.90	5
متوسطة	0.00	118	53.9	0.054	0.217	0.862	0.865	0.93	6
متوسطة	0.00	117	49.3	0.045	0.194	0.881	0.883	0.94	7
متوسطة	0.00	116	41.6	0.036	0.176	0.898	0.901	0.95	8
متوسطة	0.00	115	30.1	0.019	0.164	0.916	0.918	0.96	9
ضئيلة	0.00	114	26.3	0.010	0.153	0.924	0.928	0.96	10
ضئيلة	0.00	113	25.3	0.008	0.142	0.933	0.936	0.97	11
ضئيلة	0.00	112	20.5	0.007	0.135	0.941	0.943	0.97	12
ضئيلة	0.00	111	14.6	0.006	0.120	0.955	0.957	0.98	13
ضئيلة	0.00	110	8.3	0.003	0.116	0.957	0.959	0.98	14
ضئيلة	0.00	109	6.1	0.002	0.112	0.959	0.962	0.98	15

يلاحظ من معطيات الجدول السابق أنه تم تحييد (15) مؤشراً من مؤشرات معايير البحث التربوي للولوج في مجتمع المعرفة البالغ عددها (30) مؤشراً بمعنى أنه تبين وجود (15) مؤشراً فقط ثبت لها قدرة تنبؤية للولوج في مجتمع المعرفة، ويبين الجدول أيضاً درجة إسهام معايير البحث التربوي على الولوج في مجتمع المعرفة منفردة مصنفة حسب تصنيف أبو حطب الوارد في بني خلف والقبلان (2013) الذي ينص على أن التأثير الذي يفسر حوالي (0.01) من التباين الكلي يدل على درجة الإسهام ضئيلة، والتأثير الذي يفسر حوالي (0.06) من التباين الكلي تعد درجة الإسهام متوسطة، أما التأثير الذي يفسر حوالي (0.15) فأكثر من التباين الكلي تعد درجة الإسهام كبيرة ومن هنا كانت الدرجات على النحو التالي:

1 - درجة إسهام كبيرة:

- (0,404) لصالح وضوح المنهجية وارتباط أجزائها بعضها ببعض.
 (0,352) لصالح أصالة البحث واحتوائه على عناصر التجديد والابتكار بعيداً عن التكرار.
 (0,154) لصالح إسهامه في معالجة قضايا ومشكلات معينة.

وهذا ما أكدته نتائج المقابلات المقننة التي بينت أن أساتذة الجامعات الذين قاموا بنشر أبحاث تربوية في مجالات علمية محكمة يركزون على وضوح المنهجية المستخدمة في البحث وترابط أجزائه، ويرون أن هناك مؤشرات للبحث التربوي للولوج في مجتمع المعرفة من خلال أصالة البحث والتجديد والابتكار ولا يحذون التكرار لأن المواضيع المكررة قد استنزفت، وقد ركز المحكمون على إسهامات البحث ومدى حلوله للمشكلات والقضايا القائمة.

2 - درجة إسهام متوسطة:

- (0.066) الاعتماد على حجج قوية لإثبات النتيجة.
 (0.089) وضوح المشكلة ومبررات القيام بالبحث.
 (0.054) الفهم العميق والاستيعاب لموضوع البحث.
 (0.045) دلالة ومساهمة النتائج في نمو وتبادل المعرفة.
 (0.036) الترابط والتوازن بين أجزاء البحث بطريقة جيدة.
 (0.019) إمكانية تطبيق النتائج التي توصل إليها البحث.

وقد تفسر هذه النتيجة بأن المجالات العلمية التربوية المحكمة وتوجيهاتها تنادي بهذه المعايير فأبي بحث تربوي يجب أن يعتمد على حجج وبراهين لإثبات ما توصل إليه، وحتى يصل الباحث إلى ذلك لابد من وجود مبررات للقيام بالبحث وتقديم وتوضيح للمشكلة وصياغتها بطريقة جيدة يمكنه أن يستدل من خلالها على جوهرها، ويجب على الباحث أن يكون على اطلاع ودراية تامة بموضوع بحثه وكل شاردة وواردة فيه ليربط بين أجزائه ويفسر نتائجه بدلالات واقعية وعلمية،

وأن أهم هذه الأمور مساهمة نتائج البحث في نمو وتبادل المعارف حتى يتسنى للبحث التربوي بالولوج بمجتمع المعرفة.

3 - درجة إسهام قليلة:

- (0.010) بيان الإضافات الجديدة والأصيلة للمعرفة (الجدة والأصالة).
- (0.008) تقديم مقترحات تفضي لأبحاث ذات صلة.
- (0.007) كفاية وشمولية وحدثا المسح الأدبي.
- (0.006) ظهور الموضوعية بشكل جلي في البحث.
- (0.003) الاعتدال في الاقتباسات المشار إليها فيه.
- (0.002) الأمانة العلمية أثناء عمليات التوثيق.

ويمكن إرجاع هذه النتائج إلى أن هناك توصيات علمية عالمية في عمليات تحكيم الأبحاث ومنها: ظاهرة النسخ واللصق خصوصا بعد التقدم العلمي التكنولوجي الهائل وتطور شبكات الانترنت السريع وسهولة الوصول إلى المعلومات، ومن هذه البرامج (برامج الانتحال العلمي).

وهذا يتفق مع معظم الدراسات التي تناولت القضايا المتعلقة بالبحث التربوي وكيفية تحوله إلى مجتمع المعرفة مثل دراسة المفتي (2018)، ودراسة الخليلي (2010) ودراسة المغيدي (2010) ودراسة أبو الشيخ (2010).

النتائج المتمثلة بسؤال الدراسة الثالث الذي ينص على: هل هناك فروق في متوسطات درجات أساتذة الجامعات الفلسطينية على معايير البحث التربوي للولوج في مجتمع المعرفة تعزى إلى النوع والدرجة العلمية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين المتغيرات المتنبئة (النوع، الدرجة العلمية، معايير البحث التربوي) والمتغير المتنبأ به (نسبة الأبحاث المنشورة) كما في الجدول التالي:

جدول رقم (9)
قيم معاملات الارتباط المنتبئة والمتنبأ به

المتغيرات	نسبة الأبحاث المنشورة	النوع	الدرجة العلمية
النوع	0.12		
الدرجة العلمية	0.19	0.14	
معايير البحث التربوي	*0.63	0.07	0.16

مع أنه تم إدخال المتغيرات بمعيار البحث التربوي المنتبئة بالولوج في مجتمع المعرفة يلاحظ من الجدول أنها ليس لها أثر في التنبؤ بالولوج في مجتمع المعرفة، وقد يعود السبب في ذلك إلى أن جميع أفراد العينة هم ممن قاموا بنشر أبحاث تربوية في مجالات تربوية علمية محكمة، فلا يوجد أثر متنبأ به للنوع مع أن نسبة الذكور في العينة الأساسية للأساتذة الذين نشروا أبحاثاً تربوية في مجالات علمية محكمة (74%)، وقد يعود ذلك إلى أن مجال البحث والنشر في التربية مفتوح أمام الجنسين وأمام حملة الدرجات العلمية المختلفة، ولا يوجد هناك معايير تقيد الجنس أو تعمل على تقييد الدرجة العلمية (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد) في عملية النشر، فعملية القيام بالبحث التربوي هو دافع داخلي، ومعايير النشر التربوي متاحة لهم دون استثناء.

النتائج المتمثلة بسؤال الدراسة الرابع الذي ينص على: (ما معادلة خط انحدار السلسلة الزمنية - تقدير القيمة الاتجاهية - لنسب البحوث التربوية المنشورة لعينة البحث عبر السنوات الثلاث الأخيرة؟).

تم استخدام طريقة المربعات الصغرى لحساب معادلة خط انحدار السلسلة الزمنية لنسب البحوث التربوية المنشورة في مجالات تربوية علمية محكمة للسنوات (2015، 2016، 2017)، علماً بأن نسبة الأبحاث المنشورة هي تلك النسبة المأخوذة من عدد الأبحاث التربوية للعينة في ذلك العام على عدد الأبحاث التربوية للمجتمع الإحصائي أي أن نسبة الأبحاث المنشورة للعام (x) تساوي (عدد الأبحاث التربوية المنشورة في ذلك العام للعينة مقسوماً على عدد الأبحاث التربوية المنشورة في ذلك العام للمجتمع) (أبو عقيل، 2016)، حيث إنه تم الحصول على عدد الأبحاث

المنشورة في العام (x) للمجتمع من مصادر شخصية باستخدام وسائل الاتصالات التقنية والتكنولوجية، والجدول التالي يبين السلسلة الزمنية.

جدول رقم (10)

جدول السلسلة الزمنية (Time Series)

السنوات	الزمن (X)	النسبة (Y)	X ²	XY
2015	1	41.788	1	41.788
2016	2	42.345	4	84.690
2017	3	42.105	9	126.315
المجموع	6	126.238	14	252.793

ومن معطيات الجدول تم حساب معادلة خط انحدار السلسلة الزمنية (أبو عقيل، 2012)، فكانت:

$$A = 0.1595, b = 41.76$$

$$\hat{Y} = 0.1595 X + 41.76 \text{ :المعادلة}$$

وهي معادلة ثابتة نسبيا فيمكن التنبؤ بنسبة البحوث المنشورة لعام (2025) من خلال المعادلة السابقة (أي x=11) وعليه تكون نسبة البحوث المتنبأ بها هي (43.5145).

وتلخصت أهم المعايير التي تتنبأ بتحول البحث التربوي إلى مجتمع المعرفة مرتبة حسب درجة إسهامها فيما يلي:

المعيار	درجة الإسهام	المعيار	درجة الإسهام
وضوح المنهجية وارتباط أجزائها ببعضها البعض	كبيرة	إمكانية تطبيق النتائج التي توصل إليها البحث.	متوسطة
أصالة البحث واحتواءه على عناصر التجديد والابتكار بعيدا عن التكرار	كبيرة	بيان الإضافات الجديدة والأصيلة للمعرفة (الجدة والأصالة).	قليلة
إسهامه في معالجة قضايا ومشكلات معينة	كبيرة	تقديم مقترحات تفضي لأبحاث ذات صلة	قليلة

المعيار	درجة الإسهام	المعيار	درجة الإسهام
الاعتماد على حجج قوية لإثبات النتيجة	متوسطة	كفاية وشمولية وحداثة المسح الأدبي.	قليلة
وضوح المشكلة ومبررات القيام بالبحث	متوسطة	ظهور الموضوعية بشكل جلي في البحث	قليلة
الفهم العميق والاستيعاب لموضوع البحث.	متوسطة	الاعتدال في الاقتباسات المشار إليها فيه.	قليلة
دلالة ومساهمة النتائج في نمو وتبادل المعرفة.	متوسطة	الأمانة العلمية أثناء عمليات التوثيق.	قليلة
الترباط والتوازن بين أجزاء البحث بطريقة جيدة.	متوسطة		

التوصيات والمقترحات

- في ضوء النتائج التي توصل إليه البحث تم تقديم بعض التوصيات:
- اطلاع القائمين على المجالات التربوية الجامعية المحكمة بأهم المعايير التي تنتبأ بتحول البحث التربوي إلى مجتمعات المعرفة.
 - ضرورة التأكيد للمعنيين بالبحوث التربوية على المؤشرات التنبؤية التي توصل إليها البحث، ونشر الوعي لدى المعنيين بالبحوث التربوية بأن هناك معايير للبحث التربوي يمكن لها أن تنتبأ بولوجه في مجتمع المعرفة، وطرح نشرات توضيحية لكل باحث مبتدئ ولكل مجلة علمية محكمة تبين عمليات التحكيم ومعايير البحث التربوي الجيد والمبادئ التي على أساسها يقبل البحث أو يرفض.
 - ضرورة الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي حتى يتسم البحث التربوي بالمصداقية والموضوعية والدقة والحيادية والشفافية والمسؤولية والأمانة العلمية ليتسنى له التحول لمجتمع المعرفة.
 - ضرورة الأخذ بعين الاعتبار الدرجة العلمية (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد) أثناء عمليات التحكيم للبحوث التربوية بحيث تحوي مؤشرات تتلاءم وطبيعة ولوج البحث التربوي في مجتمع المعرفة.

- التأكيد على البحوث التطبيقية الإجرائية الميدانية حتى تكون النتائج مصدرها الواقع وبالتالي صدقها الخارجي مرتفع ويمكن تعميمها على نطاق متسع لتصبح ضمن مجتمع المعرفة.
- ضرورة استخدام خط انحدار السلسلة الزمنية (تقدير القيمة الاتجاهية) كل ثلاث سنوات على الأقل لمعرفة أين نحن سائرون بأبحاثنا التربوية.
- أيضاً في ضوء النتائج التي توصل إليه البحث تم تقديم بعض الاقتراحات:
- تقديم دراسة بين الحين والآخر لبيان السلسلة الزمنية لنسب البحوث التربوية المنشورة على المستوى المحلي والعربي.
- إجراء المزيد من الدراسات التنبؤية حول البحوث التربوية للكشف عن الأسباب الكامنة في تدني مستويات البحوث التربوية التي تؤدي إلى عدم تحولها لمجتمع المعرفة.

Predictive Ability of the Criteria of Educational Research for Transformation to Knowledge Society: An Analytical Study

Dr. Ibrahim I. M. Abu Aqeel

College of Education - El-Khaleel University
Palastine

Abstract

The study aims at identifying the predictive ability of the criteria that may transfer the educational research into knowledge society. Sample of the study comprised 125 male and female teachers. The researcher constructed a 30-item questionnaire. Results showed that criteria of educational research interpreted 39.9% of the total indicators. 15 indicators out of 30 proved their ability in predicting the transferability of the educational research into knowledge society. It also showed that the research is original, innovative creative with genuine and smooth methodology. According to results, the research was able to deal with educational problems that have the strongest indicators of transferring it to knowledge society. Equation of the regression line of the time series was calculated which predicted the transformation to knowledge society. There was no effect to independent factors. In the light of the results, some recommendations were concluded.

Key Words: Predictive ability, Criteria of educational research, Knowledge society.

المراجع

- إبراهيم، محمد وأبو زيد، عبد الباقي (2007). مهارات البحث التربوي. عمان: دار الفكر.
- أبو الشيخ، عطية (2010). دور التعميم العالي في بناء مجتمع المعرفة العربي في ظل تحديات العصر، المؤتمر العربي الثالث - الجامعات العربية: التحديات والآفاق، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة.
- أبو عقيل، إبراهيم (2012). مبادئ في الإحصاء. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- أبو عقيل، إبراهيم (2016). القياس والتقويم المدرسي والتربوي. عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع.
- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2003). نحو إقامة مجتمع معرفي في البلدان العربية - تقرير التنمية الإنسانية العربية. المكتب الإقليمي للدول العربية، عمان، الأردن.
- بني خلف، محمود والقبلان، فايزة (2013). القدرة التنبؤية للعوامل الوظيفية والديموغرافية بمستوى الدافعية نحو العمل المدرسي لدى معلمي العلوم في مدارس محافظة جرش. مجلة دراسات، 40، 748-762.
- حماد، خليل وعساف، محمود (2011). توظيف البحث التربوي الفلسطيني في ضوء مقومات مجتمع المعرفة - رؤية مستقبلية. مؤتمر البحث العلمي مفاهيمه وأخلاقياته وتوظيفه، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الخليلي، خليل (2010). التحديات التي تواجه البحث التربوي في الوطن العربي، المؤتمر العلمي العاشر - البحث التربوي في الوطن العربي: رؤى المستقبل، كلية التربية، جامعة الفيوم، مصر. المجلد (1).
- الربابعة، عمر (2017). الإحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، 41(3)، 75-101.
- رسلان، مصطفى (2006). المناهج الدراسية ومجتمع المعرفة. القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

الشرع، إبراهيم والزعبي، طلال (2011). مشكلات البحث التربوي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية الحكومية، مجلة دراسات، 38 (ملحق 4)، 1399-1420.

عبد الفتاح، فهد (1995). التنبؤ بنجاح طلاب الهندسة في ضوء استعداداتهم الأساسية. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، مصر.

العريزي، محمود وعبد، حسن (2018). واقع اقتصاد المعرفة في الجامعات اليمنية، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس: دراسة ميدانية في جامعتي صنعاء، والعلوم والتكنولوجيا اليمنية. <http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=126106>. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، 11(33)، 97-125.

عليان، ربحي (2012). اقتصاد المعرفة. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع. العمر، عبد العزيز (2007). لغة التربويين. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

الغالي، أحرشواو (2007). البحث العلمي ومجتمع المعرفة في المغرب. مجلة علوم التربية، ع (33).

فليه، فاروق والزكي، أحمد (2004). معجم المصطلحات التربوية. القاهرة: دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر.

القطب، سمير (2008). تعليم المعلوماتية وتفعيل هوية الإنسان العربي في مجتمع المعرفة - تصور مقترح. المؤتمر السنوي الثالث للمركز العربي للتعليم والتنمية - توظيف المعلوماتية في ثقافة الأجيال العربية، القاهرة.

المغيدي، الحسن (2010). معوقات البحث التربوي في جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية - دراسة ميدانية. المؤتمر العلمي العاشر للبحث التربوي في الوطن العربي - رؤى مستقبلية، المجلد (2)، كلية التربية، جامعة الفيوم، مصر.

المفتي، محمد (2018). قضايا في البحث التربوي - رؤية واقتراحات. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، 1(1)، 49-58.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (2005). التقرير العالمي لليونسكو من مجتمع المعلومات إلى مجتمعات المعرفة. اليونسكو، باريس.

- الموسوي، نعمان (2011). تطوير معايير لتقويم منهجية البحث التربوي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، 12(3)، 138-152.
- نصار، علي (2015). تفعيل مقومات البحث التربوي على ضوء متطلبات مجتمع المعرفة - رؤية مستقبلية. المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي، 8(20)، 91-126.
- هلال، ناجي (2011). استخدام طلاب الجامعة لتكنولوجيا المعلومات على ضوء متطلبات مجتمع المعرفة - دراسة ميدانية. مجلة الثقافة والتنمية، (47)، 67-81.

Abdel-Fattah, F. (1995). Predicting the success of engineering students in light of their basic preparations (in Arabic). Unpublished doctoral dissertation, Institute of Educational Studies and Research, Cairo University, Egypt.

Abu Al-Sheikh, A. (2010). The role of higher education in building the Arab knowledge society in light of the challenges of the time (in Arabic). *The Third Arab Conference - Arab Universities: Challenges and Horizons*, Arab Administrative Development Organization, Cairo.

Abu Aqeel, I. (2012). *Principles in Statistics* (in Arabic). Dar Osama for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

Abu Aqeel, I. (2016). *School and Educational Measurement and Evaluation* (in Arabic). Dar Al-Ayyam for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

Al Rababah, O. (2017). The training needs of the faculty members in the official Jordanian universities in light of the requirements of the knowledge economy, (in Arabic). *International Journal of Educational Research*. 41(3), 75-101.

Al-Azizi, M. & Abdo, H. (2018). The reality of knowledge economy in Yemeni universities, from the viewpoint of faculty members: a field study in the universities of Sana'a, Yemeni science and technology (in Arabic). *The Arab Journal for Quality Assurance of University Education*, 11(33), 97-125.

Al-Khalili, K. (2010). Challenges facing educational research in the Arab world. *The tenth scientific conference - educational research in the Arab*

- world: visions of the future* (in Arabic). volume (1), Faculty of Education, Fayoum University, Egypt.
- Al-Maghidi, A. (2010). Obstacles to Educational Research at King Khalid University in the Kingdom of Saudi Arabia - Field Study, Tenth Scientific Conference (in Arabic). *Educational Research in the Arab World - Future Visions*, Volume (2), College of Education, Fayoum University, Egypt.
- Al-Musawi, N. (2011). Developing criteria for evaluating the methodology of educational research (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences*, University of Bahrain, 12(3), 138-152.
- Al-Omar, A. (2007). *The Language of Educators* (in Arabic). Arab Bureau of Education for the Gulf States, Kingdom of Saudi Arabia.
- Alqutb, S. (2008). Informatics education and activating the identity of the Arab person in the knowledge society - a proposed vision (in Arabic). The third Annual Conference of the Arab Center for Education and Development - The use of informatics in the culture of Arab generations, Cairo.
- Al-Shara, I. & Al-Zoubi, T. (2011). The problems of educational research from the viewpoint of faculty members in the colleges of educational sciences in Jordanian government universities (in Arabic). *Dirasat Journal*, Vol. (38), Supplement (4), pp. 1399-1420.
- Alyan, R. (2012). *Knowledge Economy* (in Arabic). Amman: Dar Safa for Publishing and Distribution.
- Bani Khalaf, M. & Al-Qablan, P. (2013). The predictive ability of functional and demographic factors at the level of motivation towards school work among science teachers in Jerash Governorate schools (in Arabic). *Dirasat Journal*, (40), Supplement (2), 748-73.
- Breekens, E. (2008). University Policies for the Knowledge Society, Global Standardization, *Local Reinvention Perspective on Global Development and Technology*, 7(1), 15- 36.
- El-Ghali, A. (2007). Scientific Research and the Knowledge Society in Morocco (in Arabic). *Journal of Education Sciences*: p (33).

- Flih, F. & Al-Zaki, A. (2004). *A Dictionary of Educational Terms* (in Arabic), Dar Al-Wafaa for World of Printing and Publishing, Cairo.
- Hammad, K. & Assaf, M. (2011). employing Palestinian educational research in light of the elements of a knowledge society - a future vision, scientific research conference, concepts, ethics and employment (in Arabic). Islamic University, Gaza.
- Hilal, N. (2011). University students use information technology in light of the requirements of a knowledge society - a field study (in Arabic). *Journal of Culture and Development*, (47), 67-81.
- Ibrahim, M. & Abu Zaid, A. (2007). *Educational Research Skills* (in Arabic). Amman: Dar Al-Fikr.
- Kearns, P. (2004). *Education Research in the Knowledge Society, key Trends in Europe and North America*, Published by National Center for Vocational Education Research, Australia.
- Mufti, M. (2018). Issues in educational research - vision and suggestions (in Arabic). *International Journal of Research in Educational Sciences*, 11(1), 49-58.
- Nassar, A. (2015). Activating the foundations of educational research in the light of the requirements of a knowledge society - a future vision (in Arabic). *The Arab Journal for Quality Assurance in Higher Education*, 8(20), 91-126.
- Raslan, M. (2006). *Curricula and the Knowledge Society* (in Arabic). Cairo: Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution.
- UNDP. (2003). *Towards a Knowledge Society in Arab Countries* (in Arabic). Arab Human Development Report, Regional Office for Arab States, Amman, Jordan.
- United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization. (2005). *UNESCO World Report from the Information Society to Knowledge Societies* (in Arabic), UNESCO, Paris.
- Yves. P. (2007). Learning Spaces: an ICT-enabled Model of Future Learning in the Knowledge -based Society. *European Journal of Education*, 42(3), 21-35.

